

عامر بهجت - أهمية الحفظ

عامر بهجت

الحفظ الحفظ ايها الاخوة الكرام لابد منه في كل العلوم. وفي علم الفقه اوجب واكد واقصد بالحفظ هنا حفظ متن فقهي. المتن الفقهي وهنا مسائل اولا اهمية الحفظ اهمية الحفظ ايها الاخوة الكرام ينبغي الا تكون محل نقاش عند طالب العلم. وينبغي الا -

00:00:00

التفت ابدا الى من يزهده في حفظ العلم فان حفظ العلم من اولى اسس العلم وهو اولها بالاهتمام وهو طريق السلف الاعلامي لا تصغيا اخي للارجاف ولتتبع مناهج الاسلاف واسمع لما اسنده الخطيب في جامعه عن الامام الصيرفي ليس بعلم ما حوى القمطر -

00:00:32

ما العلم الا ما حواه الصدر. وقال عنه ابن ابي الحديد في اول نظمه الفصيحة فاعرفي وبعد فالعلم اذا لم ينضبط بالحفظ لم ينفع ومن ما را غلط. وكلنا يحفظ او وجلنا يحفظ قول الرحب في نظمه - 00:01:00

المحرر المستعذب اذ قال وهو حافظ امام ايش تحفظ فكل حافظ امام فالحفظ ايها الاخوة الكرام لابد منه لطالب العلم في كل علم من العلوم اذا كنت تريد ان تتقن هذا العلم ويكون هذا العلم مستقرا - 00:01:17

في صدرك وفي فؤادك ويسهل عليك آ الكلام فيه وتدریس الناس فيه وتعليم الناس هذا العلم فلا بد من الحفظ ومن مميزات الحفظ ايها الاخوة الكرام انه يجعل المسألة مستقرة عندك ويجعلها واضحة وجلية. تسأل عن المسألة وانت تستحضر لفظ الفقهاء فيها -

00:01:36

واضح؟ هذا امر. الامر الاخر ايها الاخوة الكرام ان الحفظ يجعل كلامك في مسائل الفقه بلغة اهل العلم لما تأتي تتكلم في المسألة تتكلم بمصطلحاتهم وبقيودهم وبتعبيراتهم فتكون لغتك العلمية لغة فقهية صحيحة - 00:02:03

الامر الاخر ايها الاخوة الكرام ان الحفظ هو اسهل طريقة لضبط العلم لان بعض الناس يقول انا يصعب علي الحفظ واريد ان استظهر المسائل دون حفظ ايش الفاظ الفقهاء هذا يصعب على نفسه الطريق ولا يسهل على نفسه الطريق - 00:02:27

هذا يصعب على نفسه الطريق من جهتين. الجهة الاولى ان هذا الذي يسميه استحضارا لا يلبث بعد مدة انه ايش؟ يضيع عنه وكيف تراجع شيئا؟ انت تقول انا مستحضر المسائل كيف تراجعها في كل اسبوع ولا في كل شهر - 00:02:51

تمام؟ الامر الاخر ايها الاخوة الكرام ان حفظ الفاظ الفقهاء اسهل من محاولة الاستحضار من غير حفظ الفاظهم يعني لو واحد يريد يذاكر يأتي معنا في باب المياه ان شاء الله عز وجل - 00:03:09

مسألة الماء الذي خلت به المرأة كمان له ثمانية قيود ذكرها صاحب الزاد طيب لو قال شخص انا اريد ان استحضر هذه المسألة واستحضر هذه القيود الثمانية هل هذا استحضار ثمانية قيود اسهل - 00:03:27

ام حفظ ولا يرفع حدث رجل طهور يسير خلت به امرأة لطهارة كاملة عن حدث. كلمة واحدة في سطر ونص جيد ايها اسهل في الضبط والاتقان انك تبدأ تحفظ الشروط الثمانية الاول كذا الثاني كذا الثالث نسيتته حاول تتذكر تذكرت - 00:03:44

ولا تحفظ عبارة خلاص فتؤديها كما حفظتها تتضمن هذه الشروط الثمانية. لا شك ان حفظ الفاظ الفقهاء اسهل وادق واضبط للانسان. الامر الاخر من فوائد الحفظ انه يقوي حجتك فانت عندما تقول والله المذهب عند الحنابلة مثلا يأتي واحد يقول الحنابلة يرون ان -

00:04:03

الماء الذي استعمل في طهارة مستحبة مكروه. يقال له لا ما هو صحيح. الحنابلة ما يقولون هذا يقول الا صاحب الزاد قال وان

استعمل في طهارة مستحبة كتجديد وضوء وغسل جمعة وغسلة ثانية وثالثة فيكون عنده الحجة حاضرة - [00:04:28](#)

في مجالس العلم وفي آآ مقام الحاجة واضح؟ فهذه القضية لابد ان تكون مسلمة عند طلاب العلم وكثير من طلاب العلم يشغل وقته بالقراءة وحضور الدروس ويهمل الحفظ وهذا سيندم ندما شديدا - [00:04:44](#)

اذا مرت عليه السنوات وشعر انه حضر مئات الدروس وقرأ الاف الصفحات لكنه لا يجد شيئا مستقرا في قلبه حاضرا في ذهنه يؤديه متى ما اراد. فعليكم بالحفظ واحرصوا على الحفظ. وقد قيل حفظ سطين - [00:05:07](#)

خير من قراءة وقرين وخير من ذيل مذاكرة اثنين ولكن لا يقصد بالحفظ ايها الاخوة الكرام ان تحفظ الباب ثم تسمعه لصاحبك او لشيخك او الحلقة العلمية التي تسمع فيها. ثم تأتي في نهاية الاسبوع وقد نسيت ذلك - [00:05:29](#)

هذا ليس هو المقصود بالحفظ بل المقصود بالحفظ الاتقان ان تكون عبارات هذا المتن الذي تحفظه جارية على لسانك من غير تكلف وهذا لا يحصل الا بتكرار تكرار الكثير كرر مئة مرة مئتين مرة ولا تستكثر ذلك ولا تشعر بان الوقت يذهب - [00:05:53](#)

من غير فائدة بل هذه هي الفائدة العظمى في تحصيل العلم ان تضبط شيء احرص على الضبط ولو كان شيئا قليلا خير لك من الاستكثار من غير ضبط واحد حافظ زاد المستقنع - [00:06:15](#)

ومتقن له افضل من واحد يقول انا قرأت المغني والانصاف والشرح الكبير وايش كمان من الكتب؟ وكشاف القناع ومنتهى الايرادات وشرحها قرأتها ماذا تحفظ؟ ما الذي تستحضره وتتنقه من العلم - [00:06:31](#)

ربما لا تجد عنده شيئا متقنا مع انه قرأ كتب كثيرة. فاحرص على العلم على الاتقان ولو كان شيئا قليلا ولاجل ذلك صنف اهل العلم المتون ما صنفت المتون يعني لشيء اعظم من هدف ان تحفظ هذه المتون - [00:06:47](#)

نعم هذا ما يتعلق بقضية الحفظ فاوصيكم ايها الاخوة الكرام بحفظ المتن وتكراره واعادته وكما قلت لك لا تستكثر انك تبذل يعني في يومك ساعتين وانت تكرر نصف صفحة ساعتين وانت تكررهما وتعيدها مئة مرة مئتين مرة لا تستكثر ذلك. واحرص كذلك على المراجعة الذي حفظته ان تراجعها مرة ومرتين وثلاث - [00:07:05](#)

تعيد وتكرر فالعلم انما يحصل بالتكرار فلا يملك ما تكرر فانه يحلو اذا تقرر وكرر العلوم فالتكرار خير معين اذ به يصار الى اكتناز العلم وهو افضل كنز وفيه لذة لا تعدل باي لذة كما قد ورد عن الهمام حافظ ابن احمد ان قال في لؤلؤه المكنون موجهها لحافظ المتون فلا يملن - [00:07:35](#)

كما تكرر لعله يحلو اذا تقرر وهو في الحقيقة ما اجمل يعني ان تجد المسائل متقنة ومضبوطة في صدرك لا تحتاج الى تكلف كثير في استحضارها وتحصيلها - [00:08:05](#)